اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية

الدكتورة/ حنان أسعد خوج ـ أستاذ مشارك ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ قسم علم النفس ـ جامعة الملك عبد العزيز

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية. بالإضافة إلى التعرف على أثر النوع (ذكور / إناث) والخبرة في اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية. اشتملت عينة الدراسة على ٥٠٠ طالب وطالبه بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (٢٥٠ طالب / ٢٥٠ طالبة). تم استخدام مقياس الاتجاهات نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمرحلة الثانوية من إعداد الباحثة. باستخدام المتوسطات الحسابية واختبار تحليل التباين المتعدد بينت النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس اتجاهات ايجابية، كما لم تختلف هذه الاتجاهات باختلاف النوع أو مستوى الخبرة. انتهت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات – علم النفس – الجنس – الخبرة

Students' Attitudes towards Teachers of Psychology in Saudi Arabia In The Light of the Students' gender and Level of the Teachers' Experience

Dr / Hanan Asaad khouj - Associate Professor Faculty of Arts and Humanities Department of Psychology, University of King Abdul Aziz

The present study aimed to identify the level of students' attitudes towards teachers of psychology in Saudi Arabia. In addition to identifying the impact of gender (male / female) and Teachers' Expertise in students' attitudes towards teachers of psychology in Saudi Arabia. The study sample included 500 males and females students at secondary schools in the Kingdom of Saudi Arabia (250 males / 250 females). The measure of attitudes towards teachers of psychology at the secondary stage was used, prepared by the researcher. Using averages and test multiple analysis of variance results showed that students' attitudes towards teachers of psychology were positive trends, as these trends did not differ according to the gender or Teachers' Expertise. The study ended with a set of recommendations and proposed researches in the light of these results.

Keywords: attitudes - Psychology - gender - experience.

مقدمة:

تعقد الأمم أمالها على مخرجات العملية التعليمية وتعدها أساس تقدمها ورقيها أو تأخرها وتقهقرها عن مواكبة التغيرات التي تطرأ بشكل يومي بل وفي كل ساعة وثانية إن جاز لنا التعبير، والتي تعد انعكاسا للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي أثر بشكل مباشر أو غير مباشر على حياة المجتمعات .وأصبح بعضها قادر على انتاج المعرفة والاستفادة منها في تيسير أمور حياتها وبالتالي وصفت بالمجتمعات المتقدمة، بينما بعضها الآخر ظل مستهلكا للمعرفة التي انتجها الآخرون دون قدرتها على تطوير هذه المعرفة أو على توظيفها التوظيف الأمثل في تطوير حياة أفرادها وبالتالي وصفت بالمجتمعات المتخلفة.

في ضوء هذه النظرة عملت الدول ولازالت تعمل على تطوير نظمها التعليمية وخصصت نسبة ليست ضئيلة من ميزانيتها لتجويد مدخلات العملية التعليمية، من مناهج ومعلمين وإمكانات، سعيا منها إلى تجويد مخرجاتها، إلا إن من المسلم به أنه مهما كانت المناهج على مستو عال من الجودة ومهما توافرت الامكانيات لن تحقق العملية التربوية أهدافها ما لم يكن المعلم على درجة عالية من الكفاءة، ممتلكا المهارات اللازمة لتنفيذ المنهج، ولديه اتجاهات إيجابية نحو مهنته.

من هذا المنطلق، وتمشيا مع متطلبات الألفية الثالثة، ورغبة في الانتفاع بمستويات التميز في التعليم، أصبح إصلاح التعليم وتطويره يتطلب اهتماما كبيراً بمنظومة تطوير أداء المعلم، حيث ينظر إلى هذه المنظومة على أنها عملية تنمية مهنية مستدامة، لأن المعلم يعد ركيزة مهمة في العملية التعليمية وأحد ؛ مدخلاتها الأساسية التي تسهم في تحسين منتج هذه العملية (محمد، ٢٠١١ Sykes,1996)

لقد أصبح الاتجاه العالمي في تطوير التعليم في كثير من دول العالم اليوم يؤكد على أن التعليم كمهنة نوع من الخدمة التي تقدم إلى جمهور الطلبة، وهذه الخدمة تتطلب من المعلمي – ليس فقط– التمكن من معارف ومهارات فنية معينة قائمة على الدراسة المستمرة والجادة والبحث العلمي المستمر، بل تتطلب منهم التزامات بميثاق أخلاقي مهني تجاه مهنتهم وطلبتهم ومجتمعهم(عليان والشخشير، ٢٠٠٧).

ويكاد يجمع علماء النفس والتربية على أن المعلم هو المنطلق الأساس في أي مشروع للتطوير والإصلاح التربوي والتعليمي، فالتربية الفاعلة التي ننشدها تعتمد على نوعية المعلمين، ومدى فهمهم لمهمتهم والتزامهم بقواعد المهنة وأخلاقياتها، وجديتهم في العمل وحماسهم ورغبتهم فيه.

ولهذا يرى كرمن وبرومان أنه ليس هناك مدرسة أفضل من مدرسيها، وليس هناك منهج أو وسيلة للتعلم يمكن أن ترتفع فوق مستوى المعلم (عبد الجواد ومتولي، ١٤١٤: ٢٢).

إن مهنة التعليم مهنة إنسانية اجتماعية، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم، تظهر فيها ذاتية المعلم وشخصيته بشكل واضح، فسمات المعلم، ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره، تنعكس ولا شك سلباً أو إيجاباً على أدائه المهني وعلى كفاءته الإنتاجية.

ومن المؤكد أن للعاطفة والانفعالات دورا مهماً في توجيه الفكر والسلوك الإنساني، وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي، ويزخر التراث النفسي قديماً وحديثاً بموضوعات تشير إلى وجود علاقة تفاعل متبادل بين مشاعر الفرد وتفكيره، فقد أشار بوزان Buzan إلى وجود علاقة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي.

تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في حياة الناس لكونها من مكونات الشخصية ولكونها من محددات وضوابط وموجهات السلوك الإنساني، لذلك فليس من الغريب أن يحظى موضوع الاتجاهات باهتمام بالغ من علماء النفس الاجتماعي الذين يرون أن الاتجاهات النفسية تعد من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وكذا الباحثين التربيون الذين يبحثون في الاتجاهات نحو مختلف جوانب العملية التعليمية، كالاتجاهات نحو المعلم والمدرسة والمواد الدراسية وأساليب التدريس وغيرها مما له علاقة بالعملية التعليمية، وذلك لما للاتجاهات الإيجابية نحو تلك الجوانب من أثار تربوية مرغوب فيها، ومن هنا نجد العديد من البحوث تستهدف تعديل اتجاهات الطلاب أو تنميتها نحو جوانب أو متغيرات عديدة في العملية التعليمية (عيسى، ٢٠٠٦، ص١٠٩)

إن الاعتراف بدور علم النفس والمتخصص النفسي ما زال دون المستوى المطلوب في العديد من المؤسسات التعليمية إذ يعطى دوره في كثير من الأحيان للمختص الاجتماعي (خليفة، ٢٠٠١)، وقد توصل كاماك (Camac) إلى أن المجتمع ينظر إلى المتخصص النفسي على أنه شخص يقتصر دوره على تقديم الاستشارات المبنية على الأحكام الشخصية، ولا يعتمد على الأساليب العلمية، مثل: الملاحظة، والاختبارات والمقاييس.

ويحظى موضوع الاتجاهات باهتمام بالغ من قبل علماء التربية وعلماء الاجتماع وذلك لما لها من وظائف وأدوار في توجيه وتنظيم وتفسير السلوك الإنساني، لذا فليس من الغريب أن توضع الاتجاهات متغيراً تابعاً في معظم البحوث التربوية التجريبية بجانب تنمية مهارات التدريس فهي لا تقل أهمية عنها حيث أن التربية تهدف إلى إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة للحياة في شتى مجالات الحياة وأدواتها لتحقيق ذلك المناهج الدراسية

المختلفة، والمعلم هو الذي يقوم بتدريس تلك المناهج، ولن يقوم المعلم بدوره على أكمل وجه ما لم يُعد لذلك جيداً، ومما يتطلبه إعداد معلم علم النفس الاهتمام بإكسابه الاتجاهات اللازمة نحو مهنة التدريس وما يرتبط بها من متطلبات والمهارات التي سوف يقوم بإكسابها للطلاب، ولذلك فإنه من الضروري السعي لإكساب الطلاب المعلمين الاتجاهات الإيجابية نحو علم النفس، فالطالب المعلم إذا أحب ما يُدرس له واقتنع بأهميته اهتم به واستطاع أن يؤدى مهام مهنته على أكمل وجه وأخلص لله في عمله.

مشكلة الدراسة :

يتخذ المعلم مكانة رئيسة في النظام التعليمي بوصفه حجر الأساس والمسئول الأول عن تحقيق أهداف التربية والتعليم، والمعلم الكفء هو المعلم الذي أعد إعدادا تربويا وتخصصياً جيدا، إضافة إلى تمتعه بمجموعة من السمات التي تمكنه من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية، وقدرته على تنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

ومع أن كل عناصر مدخلات النظام التعليمي تؤثر في العملية التربوية، إلا أن المعلم مفتاح عملية التنمية الإنسانية، وعامل حاسم في نجاح أو فشل التربية في أي مجتمع (الشراح، ١٤٢٣: ٤٠٨).

على الرغم من وفرة البحوث في ميدان الاتجاهات نحو الموضوعات الدراسية المتنوعة في وطننا العربي، إلا أن المستعرض للبحوث النفسية المتعلقة بتقصي الاتجاهات نحو علم النفس تكشف عن نقص واضح فيها، يضاف إلى هذا أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال يوجد فيها التناقض سواء من ناحية الفروق بين الجنسين أو الفروق بين الأفراد في التخصصات المختلفة (أبو حطب، ١٩٨٩، الحارثي، ١٩٩٣، توفيق، ٢٠٠١).

ويظهر جانب آخر لمشكلة البحث يتمثل في الحاجة إلى بحوث لمعرفة الاتجاهات نحو علم النفس لأن لإهمال هذا الجانب لا يمكن المعلمين والتربويين من تنمية كفاءة الطلاب في التدريس، كما أنه يعيق المتخصصين في المجالات الأخرى من إحراز التقدم في تخصصاتهم، إذ إن علماء النفس ليسوا فقط هم من يستخدمون التقنيات والتعبيرات النفسية، ولكن هناك أعضاء مهن أخرى يمكنهم استخدام هذه التقنيات النفسية كالعاملين بمجال الاجتماع، والإرشاد، والإدارة، والصناعة، والإعلام. (Lindgren 1997) فعلم النفس يعد مصدراً عاماً للمعرفة المهنية والذي يساعد في تقدم سير العمل (Book & Freeman. 1985).

وتحديداً فإن مشكلة هذه الدراسة تتلخص في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى اتجاهات الطلبة نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية؟

٢- هل يختلف مستوى الاتجاهات نحو معلمي ومعلمات علم النفس باختلاف نوع الطلاب؟

٣- هل يختلف مستوى الاتجاهات نحو معلمي ومعلمات علم النفس باختلاف سنوات الخبرة للمعلمين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية على التعرف على مستوى اتجاهات الطلبة نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية بالإضافة إلى التعرف على الفروق في تلك الاتجاهات والتي ترجع الى النوع (ذكور – إناث) والفروق التي ترجع الى الخبرة (٥سنوات فأقل- ٥ سنوات الى ١٠ سنوات – اكثر من ١٠ سنوات).

أهمية الدراسة:

١. ن دراسة الاتجاهات وقياسها يسمح بالكشف عن درجتها لدى الطلاب حتى يمكن تجنب الوقوع في سلبيات تؤثر على مخرجات العملية التعليمية من جميع جوانبها .وهذا يتم من خلال عملية القياس لاتجاهاتهم بطرق علمية، حيث دلت نتائج البحوث السيكولوجية التي قام بها علماء النفس في السنوات الأخيرة، إمكانية قياس اتجاهات الطلاب، بل من الممكن قياسها بدرجة عالية من الثبات.

٢. الاهتمام بموضوع الاتجاهات في مختلف المجالات وذلك لما للاتجاهات من أهمية في توجيه سلوك الأفراد والجماعات ومن أهم الموضوعات التي تناولتها دراسة الاتجاهات هو موضوع الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة والقضايا الهامة ويعد موضوع الدراسة الحالية أحد هذه الموضوعات إذ أنها تسعي لقياس اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس.

٣. إن لعملية قياس الاتجاهات فائدة كبيرة في كشف وتعديل الاتجاهات وحتى تغييرها نحو موضوع معين، فالاتجاهات لها قابلية التغير رغم تميزها بالثبات النسبي، فالاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد أن يتعرف على الموضوع من جوانب عديدة، مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه، وفي معظم الأحوال يكون الاتجاه ايجابيا نتيجة الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.

٤. كما إن قياسها ييسر التنبؤ بالسلوك المستقبلي، ويلقي الضوء على صحة أو خطا الدراسات النظرية القائمة، ويزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة .وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكوينه وتنميته واستقراره وثبوته وتحوله وتغيره

مصطلحات الدراسة:

اتجاه الطلاب نحو معلمي علم النفس:

أ- الاتجاهAttitude : يعد الاتجاه حالة عقلية وعصبية للاستعداد تنظم من خلال الخبرة، وممارسة تأثير مباشر أو دينامي على استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بها (Allport. 1954) وقد كانت النظرة إلى الاتجاه على أنه استعداد للاستجابة إضافة إلى هذا يعد الاتجاه ثابت حيث يتضمن المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما يتضمن أيضاً المعتقدات والتقييمات، ومن وظائفه مساعدة الفرد على تنظيم وتبسيط وفهم العالم حوله، وحماية تقديره لذاته عن طريق تجنب الحقائق غير السارة عن نفسه والسماح له بالتعبير عن قيمه الرئيسة (Trainds. 1999)

ب- الاتجاه نحو علم النفس: استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة يحدد سلوك الطلاب نحو مادة علم النفس قبولاً أو رفضاً.

ج- الاتجاه نحو معلمي ومعلمات علم النفس: استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة يحدد سلوك الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس قبولاً أو رفضا، تفاعلاً أو انطواء.

الدراسات السابقة:

قام ميخائيل، والعبسي بدراسة (٢٠١٤): هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي التعرف على الفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والمستوى التحصيلي في هذا المساق، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (١٠٠ طالب، و٢٠٠ طالبة) درسوا هذا المساق، وأوضحت النتائج أن استجابات اتجاهات الطلبة كانت كبيرة بشكل علم، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الاتجاهات تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (لصالح تخصص آداب) وتبين أيضاً وجود فروق دالة بين اتجاهات الطلبة تعزى لدرجة الامتحان التي حصلوا عليها، في حين لم تكن الفروق دالة تبعاً لمتغير الجنس.

وقدم اليوسف دراسة (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على اتجاهات قسم علم النفس بجامعة حائل نحو تخصصهم الأكاديمي ومعرفة مدى تأثر اتجاهاتهم بعض المتغيرات كالجنس والفرع الأكاديمي في الثانوية العامة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وبلغ أفؤاد العينة (٢٦٠) طالبا وطالبة، قد أشارت النتائج إل أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم الأكاديمي بشكل عام كانت إيجابية، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهاتهم نحو تخصصهم الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود متغيرات في اتجاهاتهم نحو

تخصصهم الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستويين الرابع والخامس، إلى عدك وجود فروق في اتجاهاتهم نحو تخصصهم الأكاديمي تعزى لاختلاف الفرع الأكاديمي في الثانوية العامة أو المعدل التراكمي.

وأعد كاظم والمعمري دراسة (٢٠١٢): عن اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس، وهفت إلى معرفة البنية العاملية، طبيعة الاتجاهات، ومدى مساهمة الجنس والعمر والتخصص والمعدل التراكمي، ودراسة مقررات نفسية في الاتجاه نحو علم النفس، وطبقت استبانة على عينة من (٢٦٠) طالبا وطالبة من مختلف كليات الجامعة، وكشفت نتائج التحليل العاملي عن أربعة عوامل هي: إسهامات علم النفس في جوانب الحياة، والاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وردود الأفعال المعرفية، وردود الأفعال الوطنية، أما طبيعة الاتجاهات فقد كانت بشكل عام إيجابية، وأما مساهمة المتغيرات الديمغرافية في الاتجاه نحو علم النفس فقد ساهم متغير واحد فقد بمستوى دلالة ٠,٠١٣، وهو دراسة المقررات النفسية.

وهدفت دراسة مارك – مشوري (٢٠٠٨) [Mashory. Mark]: إلي مناقشة الاتجاه الديني في علم النفس والخدمة الاجتماعية وأن ذلك الاتجاه يتضمن تنوع ثقافي في الممارسة المهنية في علم النفس والخدمة الاجتماعية لمراعاة تنوع ديانات العملاء. ومن النتائج الهامة التي توصلت إليها الدراسة أن العملاء المتدينين يفضلون الأطباء النفسيين الذين لهم نفس الدين (العقيدة) وأن (١٠) من المتذمتين اليهود أثناء تدريسهم لبرامج الممارسة في علم النفس والخدمة الاجتماعية كان لخبراتهم الحياتية تأثير علي تلك البرامج.

وهناك دراسة (Hairston,N. R,2007): التي استهدفت الدراسة الحالية التعرف على اتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو برامج التدريب القائمة على التعليم الإلكتروني؛ حيث تشير هذه الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني قد أصبح أهم أشكال التعليم في أمريكا؛ كما أصبح يستخدم في تقديم التدريب اللازم لعمال وموظفي الشركات الصناعية، كما أن استخدام التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم فرصا عديدة للتحكم في إمكانياته وينمى قدرته على اتخاذ القرار مقدماً برنامجاً تدريبياً يتسم بمرونة أكثر من البرامج، كما يرفع التعليم الإلكتروني من كفاءة الموظفين ويقلل من الوقت المستقطع من وقت العمل والمخصص للتدريب، كما يقلل من التكلفة والتنقلات في حالة برامج التدريب العادية، وتكونت عينة الدارسة من(٢٦٢) متعلما، أكمل منهم (١٦٨) بنسبة ٦٤% هم الذين أكملوا الدارسة حتى النهاية، وتم من خلالهم مقارنة التعليم الإلكتروني بالطرق العادية من خلال تحليل العلاقة بين التغير في الاتجاهات نحو الكمبيوتر والرضا والإشباع عموما وأداء المشاركين من مواقع صناعية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد قام الباحث بتطبيق مقياس التعليم ل(بارش)، مقياس اتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، اختيار قبلي وبعدى

للتدريب والتواصل ومقياسا لمعدل الإشباع والرضا، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع أو الرضا العام بين المجموعة التجريبية التي استخدمت التعليم الإلكتروني والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة العالية الضابطة والتي كانت لديها درجة رضا أعلى بالبرنامج المقدم لهم. بينما لم يكن هناك فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين في الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني.

ودارسة (Panda,S;M,S.2007): التي استهدفت الدراسة الحالية التعرف على انجاهات الطلاب وواضعوا السياسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال دارسة اتجاهات بعض أعضاء جامعة أنديرا غاندى المفتوحة نحو التعليم الإلكتروني وتحديد الدافع والموانع لتبنى وتطبيق التعليم الإلكتروني فى معاهد التعليم من بعد؛ حيث التعليم الإلكتروني هو الأساس لكل شيء وحيث يعتمد واضعوا سياسات هذا النوع من التعليم على التكنولوجيا الفعالة فى التعليم، ومن هنا يفترض أن تكون الاتجاهات نحو تطبيق التعليم الإلكتروني على مستوى عالي، وتكونت عينة الدراسة من(٢٦٥٠) فردا وقام الباحثين بتطبيق مقياس اتجاهات نحو التعليم الإلكتروني واستبيان عن دافع وموانع التعليم الإلكتروني، وقد أشارت نتائج مقياس الاتجاهات إلى وجود علاقة طردية قوية بين الاستخدام الكثير للكمبيوتر والبريد الإلكتروني، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: أن أهم الدوافع للتعليم الإلكتروني تمثلت فى الاهتمام الشخصي باستخدام التكنولوجيا. بينما تمثلت أكبر الموانع في التعليم الإلكتروني ويأتي بعد ذلك نوعية السياسات المستخدمة في تطبيق التعليم الإلكتروني ونوع التصميم المستخدم.

وقدم عسلية وعبد القادر دراسة (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى نحو دراسة علم النفس، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبة وطالبة من المستويين الأول والرابع وأشارت النتائج إلى امتلاك أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو علم النفس، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الاتجاهات تعزى إلى متغير الجنس، كانت لصالح الإناث، وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الدراسي، كانت لصالح طلبة المستوى الرابع.

وأجرى كاظم، والمعمري (٢٠٠٤) دراسة على طلبة جامعة السلطان قابوس، هدفت إلى معرفة البنية العاملة وطبيعة الاتجاهات ومدى مساهمة الجنس، والعمر، والتخصص، والمعدل التراكمي، ودراسة مقررات نفسية في الاتجاه نحو علم النفس، وطبقت أداة الدراسة على (٢٦٠) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة، كشف نتائج التحليل العاملي على أربعة عوامل وهي: إسهامات علم النفس في جوانب الحياة، والاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وردود الأفعال المعرفية، وردود الأفعال الوجدانية، أما طبيعة الاتجاهات فقد كانت بشكل عام إيجابية، وأما مساهمة

المتغيرات الأخرى في الاتجاه نحو علم النفس، فقد أسهم متغير واحد فقط بمستوى دلالة ٠,٠٠١٣، وهو دراسة المقررات النفسية.

وسعت دراسة جراف دورثي لو كهارت (٢٠٠٢): [Graff..Dorthy lockhart]

إلي استطلاع آراء عينه من طلاب مرحلة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية من ٧ مدارس بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك للتعرف علي آرائهم بشأن تضمين محتوي الدراسة للعوامل الدينية والروحية في برامج تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية. ومن النتائج الهامة التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة من العينة أيدوا ضرورة وجود محتوي العوامل الدينية والروحية في برامج تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية وأن الطلاب يشعرون أنه من المناسب للأخصائيين الاجتماعيين أن يستخدموا المدخلات الدينية والروحية مثل الصلاة والتعبيرات الدينية.

وأجرى غالب (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو المقررات التربوية المهنية. أما العينة فقد اقتصرت على طلاب المستوى الرابع نحو المقررات التربوية ذات الطابع المهني واشتمت الأدوات على مقياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو المقررات التربوية المهنية إعداد الباحث، وقد أشارت النتائج إلى: اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو المقررات التربوية المهنية تميل نحو الإيجاب بصفة عامة، ولكنها ليست مرتفعة كما يتوقع، ويتطلب ذلك إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، كما يتطلب اهتمام القائمين على إعداد المعلم فى كلية التربية بالجوانب الانفعالية المتصلة بالمقررات التربوية، وتوضيح أهميتها، والحرص على إبراز جوانبها التطبيقية والنفعية مما يساعد على تنمية اتجاهات إيجابية للطلبة نحو هذه المقررات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات اتجاهات الطلاب وفقاً للمؤهل، أي أن طلبة كلية التربية يتساوون في اتجاهاتهم نحو المقررات التربوية سواء كانوا ممن التحقوا ببرامج إعداد المعلمين العام – المستوى قبل الجامعي – أو ممن التحقوا بمدارس إعداد المعلمين في المستوى قبل الجامعي

كما أشار توفيق في دراسته (٢٠٠٠) عن الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة جامعة البحرين والتي طبقها على عينة تكونت من (٢٢٥) طالباً وطالبة يدرسون أحد مقررات علم النفس، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للاتجاه نحو علم النفس، حيث كان للإناث متوسطات أعلى من الذكور.

وأجرى الغامدى (٢٠٠٠) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس وتحصيل المقررات التربوية في كلية المعلمين بالطائف، وتوضيح أثر دراسة المقررات التربوية فى خطة الدراسة بكليات المعلمين في ترسيخ وتدعيم مستوى الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، وإلقاء الضوء على ما إذا كان الاتجاه نحو مهنة التدريس متغير ذو دلاله من متغيرات الترشيح للقبول بكليات المعلمين في المملكة، واقتصرت عينة الدراسة على طلاب كلية المعلمين بمحافظة الطائف ويخرج من ذلك طلاب كلية التربية وكذلك كليات البنات وعددهم (٢٠٥)طالباً. أما الأدوات فهي اختيار مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس إعداد أمير خان، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط بين الاتجاه إلى مهنة التدريس والنتائج المتحصلة من المواد التربوية، كما تشير النتائج إلى أن ارتفاع درجات التحصيل في المواد التربوية لا يعني ارتفاع مؤشر الاتجاه نحو مهنة التدريس والعكس صحيح. تلعب النواحي النفسية دوراً كبيراً في عملية الاتجاه حيث نجد أن بعض أفراد العينة لدية اتجاه موجب نحو هذه المهنة بسبب حبة ورغبته في مزاولتها، بينما من لديهم ميول سلبية نجد تدنى مستواهم وضعف اتجاهاتهم وقد يكون في التحصيل المتقدم للمقررات التربوية أثر فى تزويد الطالب المعلم بخبرات نوعية تساهم في تكوين اتجاه لدية إذا كانت هذه المقررات مصممة لتحقيق هذا الهدف.

وقدم الاغبرى (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المادية، والوظيفية، والاجتماعية على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية في المنطقة الشرقية وخاصة بعد تحسن الأوضاع المعيشية للمعلم بشكل عام. وتكونت العينة من (٣٥)مديراً ووكيلاً من (حفر الباطن، الخبر، الدمام، الاحساء)وطبق الباحث مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس إعداد منصور أحمد عوني كأداة لدراسته. وأشارت النتائج إلى: تميز الاتجاه العام لمعلى المرحلة الابتدائية والثانوية بالإيجابية نحو مهنة التدريس، اختلاف اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغير العمر والخبرة، لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية نحو مهنة التدريس بشكل عام وفقاً للمحور الوظيفي، والاجتماعي والمادي.

الإطار النظري:

شغل مفهوم الاتجاه المهتمين بعلم النفس الاجتماعي سنوات طويلة لدرجة دعت للقول بأنه لم يأخذ مفهوم في علم النفس الاجتماعي درجة من اختلاف الرؤى والتصورات مثل هذا المفهوم، ولم يتوقف استخدام مفهوم الاتجاه عند علم النفس الاجتماعي فحسب ولكنه انتقل إلي مجالات عديدة كالتربية والدعاية والعلاقات العامة والإدارة وتعليم الكبار والإرشاد الزراعي

والتثقيف الصحي و الإرشاد الديني ودراسات الرأي العام وديناميات الجماعة ودراسات الشخصية (المليجي، ٢٠١٠، ص١٠١)

والاتجاهات متعلمة وليست فطرية، ويتم اكتسابها من خلال التفاعل الاجتماعيٍ مع الموضوعات الاجتماعية والمواقف والأحداث في المجتمع وكذلك الاتجاهات ذات مرجع اجتماعي نوعي، وهذا المرجع لا يتحتم بالضرورة أن يكون موضوعات عينية بل قد يتضمن علاقات مجردة، كالقضايا السياسية والمشكلات العالمية.. أي أن الاتجاهات تمتلك علامات أو إشارات إجتماعية تعكس البيئة والمحتوي الاجتماعي الذي تم تعلمه في إطارها والخبرات التعليمية قد تكون نتيجة تفاعل واتصال مباشر مع الآخرين أو الموضوعات الأخرى، كما أن الاتصال غير المباشر ذو تأثير فعال حيث يتضمن امتلاك المعايير وغرسها، والانتقال الانتقائي للمعلومات التي تحدث في الجماعات الاجتماعية (الأشول، ١٩٩٩، ص١٨١).

ومعني هذا أن الفرد يمكن أن يكون اتجاها دون تفاعل مباشر مع موضوع الاتجاه وذلك عن طريق البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

وإذا كان اتجاه الفرد يتأثر بما لديه من معتقدات وما يعرفه من حقائق حول موضوعه، فإن أنصاف الحقائق كثيراً ما تؤثر في تكوين اتجاه سلبي لدي الفرد نحو هذا الموضوع (يونس، ٢٠٠٠، ص٢٦٢) ولعل هذا يبرز أهمية توافر المعلومات والمعارف الحقيقية حول موضوع الاتجاه، والذي يؤثر بدوره على نوع الاتجاه وشدته. حتى يتكون اتجاها صحيحاً.

ويكتسب الفرد الاتجاهات عن طريق الأسرة أو جماعة الأقران في مرحلة الطفولة، ومن ثم يعد الناس الآخرين بصفة عامة بمثابة مصادر لتكوين الاتجاهات، وهناك مصدر آخر وهو الخبرة الشخصية، ومثل هذه الخبرات على أية حال تشكل عددا صغيرا من الاتجاهات على الرغم من أنها أكثر قوة من التي تشكل عن طريق الارتباط بالآخرين (موسى، وعطية، ٢٠٠١)

ويمكن أن يتأثر المكون المعرفي للاتجاه عن طريق الميل العام إلى التصنيف، ويتسم المكون الوجداني بوجود عاطفة موجبة أو سالبة، كما يتأثر هذا المكون من خلال التعزيز والتكرار، أما المكون السلوكي فيد يكون تأثره بالمعايير الاجتماعية والتي هي عبارة عن أفكار تكونها الجماعة بشأن ما هو صحيح من السلوكيات وما هو خطأ منها.

خصائص الاتجاه (المليجي، ٢٠١٠، ص١٠٣):

١- الاتجاه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد، ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي.

٢- الاتجاه استعداد نفسي وتهيؤ عقلي للاستجابة بطريقة معينة نحو موضوعه

٣- للاتجاه ثلاث مكونات هي: مكون معرفي، مكون وجداني، مكون سلوكي

ويمثل المكون المعرفي الأساس الأول في تكوين الاتجاه وفقاً لكثير من الآراء.

٤- الاتجاه متغير وسيط أو تكوين فرضي يؤثر على العلاقة بين المثيرات والاستجابات كسلوك ظاهر.

٥- الاتجاه موجه للسلوك حيث تأخذ الاستجابة نحو موضوع الاتجاه شكل الإيجاب (القبول) أو السلب (الرفض). والاتجاه مكتسب وليس فطرياً ويتسم بالمرونة والقابلية للتعديل في ضوء الخبرات والمعارف الجديدة.

٦- تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية دوراً هاماً في تكوين اتجاهات أفراد المجتمع نحو الموضوعات والقضايا المختلفة – فالاتجاهات ذات مرجع اجتماعي نوعي.

٧- يمكن التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة من خلال التعرف على اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية ومن ثم يمكن توجيه هذه الاتجاهات توجيهاً إيجابياً.

٨- ليس بالضرورة أن تكون جميع الاتجاهات نتيجة للخبرة الشخصية بموضوع الاتجاه، فقد يكون الفرد اتجاها ما لأنه هو السائد في المجتمع الذي يعيش فيه.

تكوين الاتجاهات Attitudes formation:

يجمع علماء النفس الاجتماعي على أن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة، وهذا يعنى أن الإنسان يكتسبها عبر مراحل العمر المختلفة وأن هذه الاتجاهات تنمو مع مرور الوقت حسب الخبرات التي يتعرض لها.

كما يتكون الاتجاه عندما تتكامل خبرات الفرد ومن ثم يتحدد تحديدا واضحا وهو بذلك يتميز عن غيره من الاتجاهات، وعنصر التقليد Imitation والإيحاء Suggestality عاملان مهمان في تكوينه على أن التقليد من أهم العوامل وأسبقها في تكوين اتجاهات الأفراد، وتلعب عوامل التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وجماعات الرفاق دوراً هاماً في تكوين الاتجاهات، ويقوم الأفراد من خلال عمليات التعليم والتقليد بتبنى ميول واتجاهات الآخرين خاصة الوالدين (عيسى، ٢٠٠٦، ص١١٣).

ويذكر حامد زهران عدد من الملاحظات حول تكوين الاتجاهات النفسية منها:

(١) أن الاتجاهات تتكون من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

(٢) أنها تعتبر أحد نواتج عملية التنشئة الاجتماعية.

(٣) تنبع الاتجاهات من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية وتتمشى مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع.

(٤) تلعب التجارب الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلفة دوراً مهماً في تكوين الاتجاهات.

(٥) تؤثر الأسرة في تكوين الاتجاهات، وتعرف الاتجاهات التي يكتسبها الفرد من جماعته الأولية كالأسرة باسم " الاتجاهات الأولية " Primary Attitudes. (زهران، ٢٠٠٠، ص١٧٦).

وتكوين الاتجاه يعتمد على ثلاثة عوامل هي (عبد السلام، ١٩٨٢، ص٢٩):

(١) إشباع الرغبات.

(٢) تأثير المعرفة والمعلومات التي يكتسبها الفرد.

(٣) تأثير الشخصية بأنماطها المختلفة على تكوين الاتجاه.

وتمر الاتجاهات في تكوينها بثلاثة مراحل تكوينية هي:

(١) المرحلة الإدراكية: وتنطوي على احتكاك الفرد بالبيئة المحيطة التي تشمل كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية.

(٢) مرحلة تكوين الميل: ويتكون فيها الميل نحو موضوع معين، كميل الفرد نحو مادة معينة أو معلم بذاته.

(٣) مرحلة الثبات النسبي للاتجاهات: يتطور الميل في هذه المرحلة ويتحول إلى اتجاه، ويميل بدوره إلى الثبات النسبي لدى الفرد (المخزومي، ١٩٩٩٥، ص٢١).

مكونات الاتجاه

تتمثل مكونات الاتجاه فيما يلي (**Eliot R**، 1999. p252)

١) المكون المعرفي: ويتضمن كل ما لدي الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه.

٢) المكون الوجداني: ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو موضوع ما ومدي إقباله على ذلك الموضوع أو نفوره منه، وحبه أو كرهه له (مشاعر إيجابية أو سلبية).

٣) المكون السلوكي: ويتمثل في الأنماط السلوكية التي يمكن أن يفعلها الفرد في تفاعله مع موضوع الاتجاه بناءً على الخبرة المعرفية والوجدانية

ويوجد هناك ترابط بين المكونات الثلاثة للاتجاه، ويؤكد تراث علم النفس الاجتماعي هذه الحقيقة، حيث يتأثر المكون السلوكي للاتجاه بالطبع بمعتقدات الفرد وعواطفه تجاه موضوع الاتجاه

وظائف الاتجاهات (هنداوي، ٢٠٠٢، ص٧٢):

للاتجاهات وظائف متعددة منها:

أ-أن الاتجاهات تحدد طريق السلوك وتفسره.

ب-أنها تنظم إدراك الفرد أثناء تفاعله وتحدد له وسيلة اتصاله بمثيرات البيئة فلا يضطر إلى القيام بسلوك جديد في مواجهة كل تجربة.

ج-تساعد الاتجاهات الفرد على الشعور بالانتماء للجماعة متمثلا في قيمها ومعتقداتها، وبذلك تعد الاتجاهات الحماية الوجدانية للأفراد.

د-للاتجاهات وظيفة تكيفية تظهر في أن الإنسان يكتسب اتجاهات موجبة نحو ما يشبع حاجاته، واتجاهات سالبة نحو ما يعيق هذا الإشباع.

هـ-تنظم الاتجاهات العمليات الانفعالية والإدراكية، والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

طرق أو أساليب قياس الاتجاهات:

من الطرق التي يمكن بها قياس الاتجاهات ما يلي:

(١) الملاحظة (ملاحظة السلوك الظاهر):

تعد الملاحظة من الأساليب البسيطة التي تمكننا من قياس اتجاهات أفراد معينين نحو موضوع معين، وذلك إذا ما استطعنا تحديد السلوكيات التي تمكننا من أن نستنتج ما إذا كانت اتجاهات الفرد مؤيدة أو معارضة للموضوع، وتستند الملاحظة – كأسلوب – إلى حقيقة أن الاتجاه يكون عادة مصحوباً بميل نحو التصرف بطريقة معينة تحت ظروف محددة، ومن ثم فإنه يمكن استنتاج اتجاهات الفرد وسلوكه فمثلاً سجلات المبيعات في متجر ما سوف تُظهر الاتجاه نحو أنواع معينه من الغذاء أو نحو مشروبات معينه فيمكن أن نستنتج مثلاً من سجلات مبيعات متجر معين مدى مقاطعة الناس لمشروب معين مثل الكوكاكولا، فمن هذه السجلات يمكن أن نستنتج منها السلوك الفعلي لعملاء هذا المشروب والذي يعبر عن اتجاه العملاء نحو التعامل مع هذا المشروب (عيسى، ٢٠٠٦، ص١١٦).

(٢) المقابلة الشخصية:

في هذا الأسلوب يتم تشجيع المبحوث على الكلام عن نفسه، وعن وجهات نظره، ويتم تقدير اتجاهاته في ضوء ما يقوله وما يعبر عنه، وهذا الأسلوب يمكننا من الالتقاء بعدد كبير من المبحوثين، وذلك عكس الملاحظة.

(٣) مقياس المسافة الاجتماعية لبوجاردوس Social Distance:

يعد مقياس بوجاردوس Bogardus لقياس البعد أو المسافة الاجتماعية أول محاولة موضوعية لقياس الاتجاهات، ولقد وضع بوجاردوس عبارات سبع أو استجابات تمثل متصل متدرج أول عبارة فيه تمثل أقصى درجات البعد وأخر عبارة تمثل أقصى درجات القرب، ويلاحظ على هذا المقياس أنه سهل التطبيق إلا أن المسافات بين درجاته ليست متساوية تماما (كوبوسومى ، ٢٠٠١، ص١٥٩).

(٤) طريقة ثيرستون (مقياس الفترات متساوية الظهور) Equal Appearing Interval Scale:

تعد طريقة ثيرستون Thurston بمثابة محاولة لإضفاء قدراً أكبر من الموضوعية في عملية بناء مقياس للاتجاه نحو موضوع معين إما بالتأييد التام أو بالرفض التام، وقد اقترحها عام ١٩٢٩م لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات وأنشأ عدة مقاييس وحداتها متساوية البعد.

ويتكون مقياس ثيرستون من عدد من العبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل ويتراوح عدد العبارات في المقياس الواحد ما بين ٢٠ – ٥٠ عبارة، ويلاحظ على هذا المقياس أنه يستغرق وقتاً وجهداً في إعداده وأنه قد يقترب متوسط التقدير للفرد من متوسط التقدير لفرد أخر، وذلك لأن تقدير الشخص هو متوسط أوزان العبارات التي اختارها مع اختلاف دلالة المتوسطين (زهرن، ٢٠٠٠، ص١٨٢).

(٥) طريقة ليكرت (التقديرات المجملة) Summated Ratings :

اقترح هذه الطريقة رينسيس ليكرت Likert عام ١٩٣٢ وانتشرت لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات مثل المحافظة والتقدمية والمرأة، وتقوم هذه الطريقة على اختيار عدد من العبارات تتناول الاتجاه الذي نريد قياسه، ويدلى المبحوثين باستجاباتهم على كل عبارة على مقياس من خمس مستويات: موافق بشدة، موافق، محايد (أو غير متأكد أو متردد)، غير موافق، غير موافق بشدة، بحيث يعطَى المستجيب درجة على كل عبارة تتناسب مع درجة اتفاقه

معها، وبعد ذلك يتم تجميع درجات الطلاب على عبارات المقياس ليحصل على الدرجة الكلية التي تعبر عن اتجاهه نحو الموضوع المراد قياسه.

ويتم اختيار عبارات هذا المقياس من عدد كبير من العبارات التي يمكن جمعها من الكتب والدوريات، ويتم اختيار العبارات بحيث تكون محدده المعنى وواضحة وغير غامضة وبحيث توضح إما الاتجاه الموجب وإما الاتجاه السالب، ويفضل أن يكون العدد متساوي من العبارات الموجبة والسالبة، وتحتسب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس وتستبعد بعد ذلك العبارات التي لا ترتبط ارتباطا عالياً بالدرجة الكلية للمقياس، ويجب أن تكون كل العبارات في المقياس مرتبطة بموضوع الاتجاه، ويفضل أن يقتصر المقياس على موضوع واحد، ويجب ألا يحتوى المقياس على عبارات يوافق عليها جميع الناس أو يعارضها جميع الناس (عطية، ١٩٩٥، ص٦٤).

الطريقة والإجراءات:

١- منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها، حيث يهتم بدراسة الظاهرة التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر ويسعى لتفسيرها وتحليلها والتنبؤ بها" (الشيخ، ٢٠١٣، ص٢٣).

٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من ٥٠٠ طالب وطالبة (٢٥٠ طالب-٢٥٠ طالبة). بالإضافة إلى معلميهم.

٣- أداة الدراسة:

تم إعداد مقياس الاتجاه نحو معلمي ومعلمات علم النفس مكون من (٢٠) فقرة في صورتها النهائية، ويتم تصحيح المقياس باستخدام ليكرت خماسي، بإعطاء الإجابات الواردة في التدرج أمام كل عبارة الدرجة: (١-٢-٣-٤-٥)، لتناظر ارفض بشدة-ارفض-محايد-موافق-موافق بشدة. ويتم عكس هذه التقديرات في العبارات السالبة. وقد تمت صياغة الفقرات في ضوء الاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة.

صدق المقياس:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ بهدف التعرف إلى آرائهم حول بنود الأداة ؛ وذلك للتأكد من مدى اتفاق كل بند من بنود الاستبانة مع مجالها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض البنود، ثم إضافة بنود أخرى ثم تعديل بعضها الآخر؛ ليصبح عدد بنود المقياس (٢٠) بنداً.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وقد تراوحت بين ٠,٥٤ إلى ٠,٧٩ وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١،

ثالثا: ثبات المقياس:

بلغت قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ٠,٨٥، وهي قيم مرتفعة ويمكن الوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام المتوسطات والنسبة المئوية وتحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار "ت" للعينات غير المرتبطة، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS v 12.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على "ما اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية ؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على المقياس ككل وبلغ معدل النسبة المئوية اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية قد بلغت (٦٦,٣٦%) وهي درجة فوق المتوسط (الذي هو ٥٠).

أكدت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو علم النفس إيجابية وقد كان متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي وكانت قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا الاتجاه الإيجابي يعني أن مساقات علم النفس التي يحصل عليها الطلاب في الجامعات،

ووسائل الإعلام، والكتب المتخصصة، والمجلات، جميعها تسهم في نشر الوعي بين الطلاب بأهمية علم النفس واستخداماته في الحياة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

نص السؤال على: هل تختلف اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية باختلاف سنوات الخبرة للمعلم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات العينة في ضوء متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	*مجموع المربعات*	*درجات الحرية*	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	993.294	2	496.647	0.635	غير دالة
داخل المجموعات	388478.559	497	781.647		
المجموع	389765.853	499			

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥)؛ وعليه يتم قبول الفرض الصفري والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة في مقياس الاتجاهات نحو معلمي علم النفس من وجهة نظرهم تعزى إلى سنوات الخبرة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

نص السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات الإناث في اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية ؟ تم استخدام اختبار "ت" والنتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات على المقياس

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلبة	250	66.58	1.713	1.595	غير دالة
الطالبات	250	66.33	1.784		

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥)؛ وعليه يتم قبول الفرض الصفري والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\propto \leq$٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات الإناث في اتجاهات الطلاب نحو معلمي ومعلمات علم النفس بالمملكة العربية السعودية.

لقد بينت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع مستوى اتجاهات الطلاب نحو معلمي النفس بالمملكة العربية السعودية، وهذا يدل على تقبل هؤلاء الطلاب لمعلميهم والذي قد يرجع للطبيعة الدينية للدولة والتي فيها يوقر الصغير الكبير، والذي قد يرجع أيضا الى تمكن معلمي ومعلمات علم النفس من المادة وتدريسها بأساليب شيقة للطلاب على مختلف أنواعهم ذكور او إناث، وهذا التمكن تميز به المعلمين ذوي الخبرة الأقل والأعلى على حد سواء فلم توجد فروق في اتجاهات الطلاب ترجع الى خبرة المعلمين.

التوصيات والبحوث المقترحة:

١- الاستعانة بالأداة المستخدمة في هذه الدراسة في البحوث النفسية الأخرى.

٢- التركيز على البرامج التطبيقية لفروع علمن النفس من أجل الاستفادة من الخدمات التي يقدمها هذا العلم، ولتحسين مخرجات هذه البرامج لدى الطلاب الملتحقين بها.

٣- إجراء مزيد من البحوث في الموضوعات لدى فئات اجتماعية أخرى مثل المعلمين، والإداريين، والعاملين في المدارس، والمؤسسات ذات العلاقة بالخدمات الاجتماعية.

البحوث المقترحة :

- إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات عن اتجاهات الطلاب نحو بعض المواد الدراسية الأخرى ومعلميها.

- إجراء دراسات تجريبية لتنمية اتجاهات الطلاب والطالبات نحو المواد الدراسية المختلفة ومعلميها.

المراجع

المراجع العربية:

١. أبو حطب، فؤاد، والكامل، حنين، وخزام، نجيب(١٩٨٩): صورة علم النفس لدى الشباب العماني، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٧ (٣)، ١٩ – ٥١.

٢. الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٩): "علم النفس الاجتماعي، مكتبه الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٩م.

٣. الأغبري، عبد الصمد قائد (٢٠٠٠) " اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية نحو مهنة التدريس في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٥٥)، ديسمبر.

٤. توفيق، عبد المنعم (٢٠٠٠): الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين، المجلة التربوية، ٥٧، ٢٣٧ – ٢٥٦.

٥. الحارثي، زايد (١٩٩٣): اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٤، ٥٣ – ٨٨.

٦. خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠١): صورة علم النفس لدى الجمهور العام في المجتمع الكويتي، مجلة علم النفس، ٥٨، ١٩٧ – ٢٢٥.

٧. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، ط ٦، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.

٨. الشراح، يعقوب أحمد (١٤٢٣) التربية وأزمة التنمية البشرية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٩. الشيخ، محمود يوسف (٢٠١٣): مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٠. عبد الجواد، ومتولي، نور الدين محمد، ومصطفى محمود (١٤١٨) مهنة التعليم في دول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١١. عسلية محمد إبراهيم، وعبد القادر، آمال جودة (٢٠٠٦) اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى نحو دراسة علم النفس، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٣٠، الجزء ٢، ٨٧ – ١١٨.

١٢. عطية، حمدي أبو الفتوح (١٩٩٥): التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الإسلامي، المنصورة، دار الوفاء للطباعة، ١٩٩٥.

١٣. عفت مختار عبد السلام (١٩٨٢): " دراسة مقارنة لاتجاهات طلاب كل من الكليات العملية والكليات النظرية نحو النشاط الرياضي "، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.

١٤. عليان، محمد والشخشير، خولة (٢٠٠٧) الأليات المستخدمة لمنح شهادة مزاولة المهنة للمعلم.ورشة عمل حول العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي، برنامج تدريب واعداد المعلمين، فلسطين،وزارة التربية والتعليم العالي.

١٥. عيسى، السيد عبد العزيز السيد (٢٠٠٦): فاعلية أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات تدريس التنس الأرضي والاتجاهات نحوها لدى طلاب شعبة التربية الرياضية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٦. غالب، عبده محمد (٢٠٠١): " اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو المقررات التربوية المهنية" مجلة تهامة، جامعة الحديدة، العدد الأول، يناير – يونيو.

١٧. الغامدي، سراج محسن (٢٠٠٠): " الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالتحصيل التربوي لدى طلاب كلية المعلمين بالطائف" مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن، العدد (١٨)، يوليو.

١٨. كاظم، علي، والمعمري، خولة (٢٠٠٤): اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥، ١١ – ٣٥.

١٩. كاظم، علي، والمعمري، طولة (٢٠١٢): اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس، مجلة جامعة البحرين، كلية التربية، المجلد الخامس عشر، عدد ٢، ص١٠ – ٣٥.

٢٠. كوبوسومى: مبادئ علم النفس الاجتماعي (٢٠٠١): ترجمة: رشاد عبد العزيز موسى و عز الدين جميل عطية، ط ١، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠١.

٢١. المخزومي، أمل (١٩٩٥): دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات، رسالة الخليج العربي، ع ٣١، السنة ١٥، ١٩٩٥.

٢٢. المليجي، رجاء شعبان شحاتة حسن (٢٠١٠): اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو مفهوم التأصيل الإسلامي للخدمة الاجتماعية دراسة مطبقة علي طلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢٣. محمد والمعتز بالله زين الدين (٢٠١١)تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الاعدادية في ضوء بعض المعايير الدولية المعاصرة .مجلة التربية العلمية ،مج١٤،عدد٣،ص ص ٢١٣-٢٥٤ .

٢٤. ميخائيل، سمير كامل، و العبسي، سمير إبراهيم (٢٠١٤): اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربية والنفسية، المجلد الثاني، عدد (٨).

٢٥. هنداوي، أسامة سعيد على (٢٠٠٢): فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائل فى تنمية مفهوم تكنولوجيا التعليم لطلاب كليات التربية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢.

٢٦. اليوسف، رامي محمود (٢٠١٣): اتجاهات طلبة قسم علم النفس في جامعة حائل نحو تخصصهم الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية.

٢٧. يونس، انتصار (٢٠٠٠): السلوك الإنساني، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٢، ٢٨١.

المراجع الأجنبية:

28. Book. C & Freeman. D. 1985. Comparing backgrounds and educational beliefs of elementary and secondary teacher Education: Program evaluation serince. NO. 8. Ed: 280841.

29. Camac. M 1999. IS Psychologe a scince? AN empirical approach. Retrieved March 11. 2002. from the World Wide Web Htt:// www/Roanoke. Edu/ scinces/ colloguia/1999-2000/ camac. Html.

30. E-Learning in a Mega Open University: Faculty Attitude, Barriers and Motivators. By Panda, Santosh; Mishra, Sanjaya, Educational Media International, v44 n4 p323-338 Dec 2007

31. Eliot R. Smith & Diane M Mackie. Social Psychology Second EditionPhiladelPhia, pschology press, 1999. P.251

32. Employees' attitude toward e-learning: Implications for policy in industry environments by Hairston, Nancy Rogers, Ph.D., University of Arkansas, 2007.

33. Graff..Dorthy lockhart Beliefornot: Astudy of Bachelcr of social work student'beliefs about the inclusion of religious and spiritual in content social work ' ph.D ,The university of Texas ،united states, 2002.

34. kes, G.(1996) Reform of and as professional development phi Delta Kappor.educational leadership,77,3,465-467.

35. Lindgren. M & BYRNE. D 1971. Psychology: An introduction to behavior; science. (3 rd.). New York: John Wiley & Sons. INS.

36. Mark: "the lived experience of highly religious Orthodox Jewish students in graduate programs in psychology and social work (PH. D),Capella University, United states 2008.

ملحق الدراسة

مقياس الاتجاه نحو معلمي ومعلمات علم النفس

إعداد الباحثة

الاسم:

النوع:

اسم المعلم (المعلمة):

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
١. معلمي علم النفس غير مفيدين في الحياة					
٢. استمتع بحصة علم النفس					
٣. معلمي علم النفس ممتعين اثناء شرحهم					
٤. احب معلم علم النفس فهو يساعدني كثير في حل مشسكلاتي					
٥. تزداد اهمية معلمي علم النفس يوما بعد يوم					
٦. معلمي علم النفس من المرغوب فيهم في التدريس					
٧. يساعد معلمي علم النفس في التقليل من كوارث العصر					
٨. علم النفس من العلوم المطلوب في المملكة					
٩. استمتع بالحوار مع معلمي علم النفس					
١٠. لا يمكن الاستغناء عن معلمي علم النفس في المستقبل					
١١. يوما ما ساكون معلما لعلم النفس					
١٢. يشجعني معلم علم النفس على ان اكون مبدعا					
١٣. افضل أي مهنة اخرى على ان اكون معلما لعلم النفس					
١٤. مهنة معلمي علم النفس مهنة من لا مهنة له					
١٥. يعيق معلمي علم النفس التواصل الفعال بين الطلاب وبعضهم					

١٦. كل معلمي علم النفس محبطين للطلاب					
١٧. عند التعامل مع معلمي علم النفس اشعر بالتعقيد					
١٨. حببني معلمي علم النفس في الدراسة					
١٩. يقلقني التعامل مع معلمي علم النفس					
٢٠. أشعر بالراحة عندما لا يكون لدى حصة علم نفس					